المبايعة، ولبدل الغلط بقولك إن تأتنا تسألنا نعطك انتهى. وحكى بعض شيوخنا الاتفاق على منع جعل
بدل بعض قال لأن الفعل لا يتبعض وحكى الاتفاق على جعله بدل كل من كل ومثل بالآية المتقدمة. وحكى عن
سيبويه وجماعة جواز بدل الغلط وحكى في بدل الاشتمال خلافا، وظاهر كلام شيخنا أنه لم يقف على هذا النقل
فإنه قال والظاهر أن المنصوب في إبدال الفعل من الفعل يجري في الاشتمال على ما أفاده بعض شيوخنا والله أعلم
إنني وقفت عليه منقولا انتهى. ولما أنهى الكلام على مرفوعات الأسماء أصالة وتبعا انتقل يبين منصوباتها
وذكر لذلك أبوابا كالمرفوعات مبوبا لها فقال **باب منصوبات الأسماء** المنصوبات جمع منصوب وهو
اسم مفعول من نصبه ينصبه نصبا إذا رفعه، والنحاة يطلقونه على كل منصوب من الكلام فعلا كان أو اسما
ثم أشار إلى البرنامج بقوله **المنصوبات خمسة عشر** الخ اعلم أنه ذكر في الترجمة أنها خمسة عشر ثم لما عدها
في البرنامج وفي الأبواب ذكرها أربعة عشر، قال بعض الشراح هكذا ثبت في أصل المؤلف وأمنه علماء ويكون
الخامس عشر الذي ذكر خبر ما الحجازية نحو ما هذا بشرا، وقال شيخنا ثبت في بعض نسخ المتن أنه مفعول
ظننت وأخواتها، وعلى هذا فيكون زاده بعد أن نسيه وصارت النسخ على الوجه الأول، ولبعض الشراح هنا
كلام مذكور في الشرح ونقص من منصوبات الأسماء غير ما ذكر المصنف رحمه الله وشراحه اسم كاد وأخواتها
والمشبه بالمفعول به، وقد تقدم الكلام على الأول وعلى خبر ما الحجازية في المرفوعات وسيأتي الكلام على الثاني
آخر المنصوبات. ثم إنه لما ذكرها مجملة انتقل يبينها مفصلة على ترتيب ما ذكرها في البرنامج وابتدأ
بالمفعول به لأنه أحوج إلى الإعراب لإزالة التباسه بالفاعل فقال **باب المفعول به** اعلم أن المفاعيل خمسة
هذا أولها والمفعول المطلق وفيه ومن أجله ومعه، والضمير المجرور بالباء في قوله به يعود على الألف واللام أي الذي
يفعل به ويقع عليه. ثم أشار إلى تعريفه بقوله **وهو الاسم الذي يقع عليه الفعل** وقوله الاسم احترز به
عن جوابه ودخل فيه الصريح كما مثل بقوله **نحو ضربت زيدا وركبت الفرس** والمؤول نحو علمت أنك فاضل
أي فضلك، وقوله الذي يقع عليه الفعل وفي بعض النسخ الذي يقع به الفعل وهو بمعنى الأولى، الذي يقع عليه فعل
الفاعل إما حقيقة كالمثالين اللذين ذكرهما وإما مجازا نحو أنبت الربيع البقل واحترز به عن بقية المفاعيل فإن المفعول
المطلق هو نفس فعل الفاعل والمفعول له وقع لأجله فعل الفاعل والمفعول معه وقع الفعل معه والظرف وقع
فيه. ويؤخذ من هذا التعريف أن العامل في المفعول به هو الفعل وهو الصحيح. **تنبيهان** الأول وقع في بعض
النسخ بعد قوله الاسم المنصوب ولا … لأن الحكم لا يؤخذ في التعريف. **الثاني** الفعل قد ينصب مفعولا واحدا
كما تقدم، وقد ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كظن وأخواته وقد ينصب اثنين ليس أصلهما ذلك
نحو وعلم آدم الأسماء كلها فآدم مفعول أول والأسماء مفعول ثان، وكذا ما … وقد ينصب ثلاثة مفاعيل كقوله
تعالى إذ يريكهم الله في منامك قليلا فالكاف مفعول أول وهم مفعول ثان وقليلا مفعول ثالث. **الثالث** يجوز حذف
المفعول لغرض لفظي كتناسب الفواصل في نحو ما ودعك ربك وما قلى والإيجاز في نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، أو
معنوي كاحتقاره في نحو كتب الله لأغلبن أي الكافرين أو استهجانه كقول عائشة رضي الله عنها ما رأى مني
ولا رأيت منه أي العورة. وقد يمتنع حذفه كأن يكون محصورا نحو إنما ضربت زيدا أو جوابا كضربت زيدا لمن قال من ضربت.
ثم قسم المفعول إلى قسمين ظاهر ومضمر فقال **وهو** أي المفعول به **قسمان ظاهر ومضمر** لأنه إما أن يدل على
التكلم أو الخطاب أو الغيبة أو لا، الثاني فهو الظاهر ومثاله زيد والفرس فيما تقدم من قوله ضربت زيدا
وركبت الفرس وإلى هذا أشار بقوله **فالظاهر ما تقدم ذكره** والأول هو **المضمر** وهو أي المضمر **قسمان**
متصل ومنفصل أما المتصل فقد علمت أنه هو الذي لا يفتتح النطق به ولا يقع بعد إلا اختيارا والمنفصل
خلافه، ولكل منهما اثنا عشر صورة وبدأ بالمتصل فقال **فالمتصل اثنا عشر** اثنان منها للمتكلم و
هما الياء من نحو ضربني والنون من نحو ضربنا، وخمسة للمخاطب وهي الكاف المفتوحة للواحد المذكر
من نحو ضربك والكاف المكسورة للواحدة المؤنثة من نحو ضربكِ والكاف المضمومة المتصلة بميم وألف

بميم وألف علامة التثنية للمذكر والمؤنث من نحو ضربكما والكاف المضمومة المتصلة بميم علامة جمع
المذكر … الذكور من نحو ضربكم والكاف المضمومة المتصلة بنون مشددة علامة جمع الإناث في الخطاب
من نحو ضربكن وخمسة للغائب وهي الهاء المضمومة للواحد المذكر من نحو ضربه والهاء المفتوحة …
للواحدة المؤنثة من نحو ضربها والهاء المضمومة المتصلة بميم وألف علامة التثنية للمذكر والمؤنث من نحو ضر
بهما والهاء المضمومة المتصلة بميم علامة الجمع للمذكر من نحو ضربهم والهاء المضمومة المتصلة بنون مشددة
علامة الجمع للنسوة من نحو ضربهن، والكاف والهاء في هذه الأمثلة كلها ضمير نصب متصل وبالفعل الماضي
وهو ضرب من نحو ضربه محل نصبه على المفعولية مبنيا لا يظهر فيهما إعراب، والنون في المثال الأول وهو
ضربني للوقاية كما علمت فيما تقدم. ثم انتقل إلى بيان أمثلة المنفصل فقال **والمنفصل اثنا عشر** قد علمت أن المنفصل
بخلاف المتصل فهو الذي يفتتح النطق به ويقع بعد إلا، اثنان منها للمتكلم وحده أو المتكلم ومعه غيره أو المعظم
نفسه، فللمتكلم وحده إيا متصلة بياء متكلم وهي ياي تقول إياي أكرمت وما أكرمت إلا إياي، وله ومعه غيره أو
المعظم نفسه إيا متصلة بعلامة الجمع أو التعظيم وهي نا تقول إيانا أكرمت وما أكرمت إلا إيانا، وخمسة للمخاطب
في المفرد مطلقا والمثنى مطلقا والجمع مطلقا، فللمفرد المذكر إيا متصلة بكاف مفتوحة دالة على الخطاب قال
تعالى إياك نعبد وإياك نستعين، فإياك في الآية الشريفة مفعول قدم تعظيما واعتناء به والكاف دالة على الخطاب
وتقول إياك أكرمت وما أكرمت إلا إياك، وللمفردة المؤنثة إيا متصلة بكاف مكسورة دالة على الخطاب تقول إياكِ أكرمت وما
أكرمت إلا إياكِ، وللمثنى مذكرا أو مؤنثا إيا متصلة بكاف بعدها ميم وألف دالة على التثنية تقول إياكما أكرمت وما أكرمت
إلا إياكما، ولجمع الذكور إيا متصلة بكاف مضمومة وميم دالة على الجمع تقول إياكم أكرمت وما أكرمت إلا إياكم، ولجمع النسوة
إيا متصلة بكاف مضمومة ونون مشددة دالة على الجمع تقول إياكن أكرمت وما أكرمت إلا إياكن، وخمسة للمفرد المذكر
والمفرد المؤنث ومثناهما وجمع الذكور والنسوة، فللأول إيا متصلة بهاء مضمومة دالة على الغيبة تقول إياه أكرمت
وما أكرمت إلا إياه، وللثانية إيا متصلة بهاء مفتوحة دالة على الغيبة بعدها ألف تقول إياها أكرمت وما أكرمت إلا إياها
وللثالث مطلقا إيا متصلة بهاء مضمومة دالة على التثنية تقول إياهما أكرمت وما أكرمت إلا إياهما، وللرابع إيا
متصلة بهاء مضمومة وميم دالة على الجمع تقول إياهم أكرمت وما أكرمت إلا إياهم، وللخامس إيا متصلة بهاء مضمومة
ونون مشددة دالة على جمع النسوة تقول إياهن أكرمت وما أكرمت إلا إياهن. **تنبيهان** الأول إذا تأخرت الضمائر
المنفصلة عن عاملها وجب اتصالها إن أمكن وإلا وجب انفصالها بأن تقع بعد إلا كما مثلنا. **الثاني** ما ذكرناه في ضمائر
النصب المتصلة من أن الكاف وحدها والهاء هي الضمير هو الصحيح وما ذكرناه في الضمائر المنفصلة من أن الضمير نفس
إيا واللواحق بها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع كما نبهنا عليه في باب الفاعل هو الصحيح. وهذا
آخر الكلام على المنصوب الأول. وأما المنصوب الثاني فأشار إليه بقوله **باب المصدر** وبعضهم يعبر عنه بالمفعول المطلق
أي العاري عن التقييد بحرف الجر كقولك المفعول به وله وفيه ومعه، وإنما كان كذلك لأن المصدر هو المفعول
حقيقة لأنه هو الذي يحدثه الفاعل والمفعول به محل الفعل والزمان وقت وقوع الفعل والمكان محل الفاعل
والمفعول له الفعل لأجله والمفعول معه مصاحب للفاعل أو المفعول، وقد ذكر له تعريفا
على سبيل التقريب للمبتدئ فقال **وهو** أي المصدر **الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل** وإنما
قلنا إن التعريف على سبيل التقريب لما يرد عليه من تقدم الماضي وتأخر المضارع عنه والتشبيه بالمصدر لأنه
لا يصلح أن يكون … والحقيقة لأنه لا يجيء ثالثا كما مثل بقوله **نحو ضرب يضرب ضربا** فكونه يجيء ثالثا إنما
هو على حسب ما يريد الناطق فتقول ضربت ضربا وضرب يضرب ضربا فهو ضارب ضربا، وقوله الاسم قال بعض الشراح
احترز به من الفعل والحرف، وأورد به اسم المصدر … وضعف لأنها
كثيرة دالة على المصادر وليست بمصادر ولكنها أضيفت إلى المصادر وأطلقت عليها فنابت مناب المصادر
ونزلت منزلتها وأعربت بإعرابها نحو كل وبعض وأي، تقول ضربت كل الضرب وبعض الضرب، وقال تعالى أي منقلب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)